

## ٣) التعليق على الرسالة الثالثة : لفتة الكبد إلى نصيحة الولد لابن

### الجوزي

محمد هشام طاهري

والان نبدأ مع الرسالة الثالثة نسأل الله عز وجل البركة في الوقت حتى ننتهي من هذه الرسالة ايضاً. نعم. قال الحافظ ابن الجوزي

رحمه الله تعالى الحمد لله الذي انشأ - [00:00:10](#)

الاب الاكبر من تراب واخرج ذريته من الكرائب والاصلاب وعضد العشائر بالقرابة والانساب وانعم علي بالعلم وعرفان الصواب واحسن في الصبا وحفظني في الشباب. ورزقني ذرية ارجو بوجودهم وفور الثواب. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء -

[00:00:24](#)

ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. امين امين. حقيقة العلامة ابن الجوزي رحمه الله خمسة وعشرين. هو من من

المربين الفضلاء ومن العلماء الزهاد العباد الذين لهم باع في التربية لا سيما تربية النفوس - [00:00:44](#)

فرسالته هذه الموجهة الى ابنه هي من انفع الرسائل في تربية الاولاد. نسأل الله ان يصلح لنا ولكم الذرية. نعم قال اما بعد فاني لما

عرفت شرف النكاح لما عرفت شرف النكاح وطلب الاولاد ختمت ختمة فسألت الله تعالى ان يرزقني عشرة اولاد فرزق - [00:01:06](#)

فكانوا خمسة ذكور وخمسة اناث فمات من الاناث اثنتان ومن الذكور اربعة فلم يبق من الذكور سوى ولد ابي القاسم فسألت الله تعالى ان يجعل فيه الخلف الصالح وان وان يبلغ به المنى والمناجح. ثم رأيت النوع ثم رأيت منه نوع توان عن الجد في طلب

العلم - [00:01:26](#)

فكتبت له هذه الرسالة احثه بها واحركه على سلوك طريقي في كسب العلم وادله على الالتجاء الى الموفق سبحانه وتعالى مع علمي

بان انه لا خادم لمن وفق ولا مرشد لمن اضل. لكن قد قال تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. وقال فذكر ان نفاعت الذكرى ولا

حول ولا قوة الا - [00:01:46](#)

بالله العلي العظيم وولد وولده ابو القاسم بدر الدين ابن قيم ابن الجوزي هو من العلماء لكن لم يبلغ مرتبة ابيه نعم قال فصل ترغيب

وترهيب بين يدي هذه الوصية النافعة. اعلم يا بني وفقك الله للصواب انه لم يتميز الادمي بالعقل لم يتميز الادمي - [00:02:06](#)

بالعقل الا ليعمل بمقتضاه. فاستحضر عقلك واعمل فكرك واخلو بنفسك تعلم بالدليل انك مخلوق مكلف. وان عليك فرائض انت

مطالب بها وان الملكين يحصيان الفاظك ونظراتك وان انفاص الحي خطاه الى اجله ومقدار اللبث في الدنيا قليل والحبس في القبور

طويل - [00:02:28](#)

والعذاب على موافقة الهوى وبين هنا تعلم بالدليل انك مخلوق مكلف تتعلم بالدليل ان الانسان مخلوق وانه مكلف هذه ليس من شرط

الايمان ولا هو من صحة والايمان بل هذا فضلة في الايمان - [00:02:48](#)

لان الايمان عند اهل السنة والجماعة الايمان هو التوحيد وليس مجرد الاقرار بالخلق وليس لمجرد اقرار بالعبودية. بل لا بد من توحيد

الالوهية فلو ان الانسان تعلم بالدليل انه مخلوق - [00:03:12](#)

وتعلم بالدليل انه مكلف هذا لا يكفي لكن المقصود الشيخ رحمه الله تعلم بالدليل انك مخلوق مكلف. انما وجهه هذه الوجهة حتى

يدرك انه ما دام مخلوق فلا بد ان يكون مخلوق لو وظيفة معينة - [00:03:32](#)

كل شيء في الدنيا له وظيفة الميكروفون وظيفته ايصال الكلام الكوب وظيفته وضع الماء والشاي طيب انت مخلوق ومكلف ما

وظيفتك؟ مقصده توجيهه الى هذا وليس المقصود ان المقصود هو معرفة ان العبد مخلوق - [00:03:49](#)

ليس المقصود تعريف توحيد الخالقية؟ نعم قال فاين لذة امس رحلت وابتقت ندما؟ واين شهوة النفس كم نكست رأسا واذلت قدما؟ لا

حول وما سعد من سعد الا بخلاف هواه ولا - [00:04:07](#)

من شقي الا بايثار دنياه فاعتبر بمن مضى من الملوك والزهاد اين لذة هؤلاء واين تعب هؤلاء؟ بقي الثواب الجزيل والذكر الجميل والقالة القبيحة والعقاب الوبيل للعاصيين. وكأنه ما جاع من جاع ولا شبع من شبع. والكسل عن الفضائل بنس الرفيق. وحب الراحة -

[00:04:21](#)

يورث من الندم ما يربي ما ما يربي على كل احسن الله اليك ما يربي على كل لذة فانتبه واتعب لنفسك واتعب لنفسك. كما قال جل

وعلا فاذا فرغت فانصب - [00:04:41](#)

كيف اتعب اتعب في طلب العلم اتعب في الذكر اتعب في القرآن اتعب في العبادة اتعب في البحث نعم قال واعلم ان اداء الفرائض ان

اداء الفرائض واجتناب المحارم لازم فمن فمتى تعدى الانسان فالنار النار ثم اعلم ان طلب - [00:04:58](#)

فضائل نهاية مراد المجتهدين. ثم الفضائل تتفاوت. فمن الناس من يرى الفضائل في الزهد في الدنيا. ومنهم من يراها التشاغل بالتعب.

وعلى الحقيقة فليست الفضائل الكاملة الا الجمع بين العلم والعمل. فاذا حصل رفع صاحبهما الى تحقيق معرفة الخالق سبحانه

وتعالى. وحرماه الى محبته - [00:05:19](#)

وخشيتته والشوق اليه. فتلك الغاية المقصودة وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم وليس كل مراد. ولا كل طالب واجدا على العبد

الاجتهاد وكل ميسر لما خلق له والله المستعان. مع كون الانسان يبذل ويسعى عليه ان يدعو - [00:05:39](#)

كل ما تبذل وتسعى عليك ان تدعو لانك اذا وفقت الى الجد والاجتهاد مع الدعاء قطعاً سيكون التوفيق نصيبك وحسن المآل

مصيرك لكن اذا غلبت احدهما على الاخر فانت لا تستطيع ان تصل - [00:06:00](#)

لابد الانسان من الامرين مع الجد والاجتهاد وسؤال الله التوفيق. وهذا هو معنى اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد هذا الفعل اياك

نستعين طلب العون نعم قال فصل الواجبات والفضائل والهمة العالية - [00:06:26](#)

قال واول ما ينبغي النظر فيه معرفة الله تعالى بالدليل. ومعلوم ان من رأى السماء مرفوعة والارض موضوعة وشاهد الابنية المحكمة

خصوصا في جسد علم انه لا بد للصنعة من صانع وللبنى من بان هذا كما ذكرنا. معرفة الله تعالى بالدليل انما هي طريقة الاشاعرة

ومن سار على - [00:06:44](#)

والا فاهل السنة والجماعة يقولون اول ما ينبغي النظر فيه هو شهادة ان لا اله الا الله وليس معرفة الله بالدليل ولا معرفة الخالقية لانه

امر الخالقية امر في الفطرة - [00:07:04](#)

اول واجب على الانسان بعد التوحيد الصلاة وقبل الصلاة التوحيد فاول ما يجب ان تعلم ابنك معنى لا اله الا الله لكن لو حصل ان

ابنك قال لماذا لا معبود حق الا الله؟ شك - [00:07:20](#)

فانت تقول لان الالهة الاخرى باطلة. مخلوقة محدثة والله الخالق فلو قال لك ما الدليل على ان الله الخالق هنا ترتقي تحتاج ان

تتحدث عن توحيد الخالقين نعم قال ثم يتأمل دليل ثم يتأمل دليل صدق الرسول صلى الله عليه وسلم اليه. واكبر واكبر الدلائل

القرآن الذي اعجز الخلق ان يأتوا بسورة - [00:07:39](#)

من مثله فاذا ثبت عنده وجود هذه المسألة عظيمة يجب دائما ان ترسخ في عقل ولدك ان صدق الرسول صلى الله عليه وسلم اكبر

دلائله القرآن بس وهذا امر سهل جدا - [00:08:05](#)

وميسور واحد الالباء يقول جاءني ابني وهو في الثانوية فقال لي ما الدليل على ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم رسول؟ يقول

قلت له هذا القرآن قال لي كيف هذا القرآن دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:25](#)

قال فقلت له بني كم سنة درست قال الان انا درست تقريبا اربع سنوات واربع سنوات والان انا في السنة العاشرة يعني درست ثمان

سنوات قال ما شاء الله درست ثمان سنوات - [00:08:45](#)

انا اعطيك الان مئة سنة جيب كتاب مثل هذا وهو امي لم يقرأ ولم يكتب فافحم الولد ما عرف كيف يتكلم فالانسان يجب عليه ان يتأمل لا ننشغل باي دليل اخر من ادلة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:00](#)

اعظم اية شاهدة دالة على شهادة الرسالة هذا القرآن ولذلك الله سبحانه وتعالى اول دليل ذكره في القرآن. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة منه وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين - [00:09:19](#)

هذا اعظم اية من آيات النبي صلى الله عليه وسلم نعم فاذا ثبت. فاذا ثبت عنده وجود وجود الخالق جل وعلا وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم. وجبت تسليم عنانه الى الشرق. فمتى - [00:09:41](#)

لم يفعل دل على خليل في اعتقاده. ثم يجب عليه ان يعرف ما يجب عليه من الوضوء والصلاة والزكاة. فان كان له مال والحج وغير ذلك من الواجبات فاذا عرف قدر الواجب قام به فينبغي للهمة ان يترقى الى الفضائل فيتشغل بحفظ القرآن وتفسيره وبحديث - [00:09:56](#)

صلى الله عليه وسلم وبمعرفة سيره وسير اصحابه والعلماء بعدهم بمعرفة موجودة عندي طيب ومعرفة سيره وسير اصحابه والعلماء بعدهم ليتخير المرتبة الاعلى فالاعلى ولا بد من معرفة ما يقيم به لسانه من النحو ومعرفة - [00:10:16](#)

ومعرفة طرف طرف مستعمل من اللغة. طرف مستعمل من اللغة. يعني طالب العلم لا يمكنه ان يستغني بشيء من النحو يقيم لسانه ليس المطلوب من طالب العلم ان يكون بحرا في النحو - [00:10:40](#)

وبحرا في اللغة لكن لا بد له مما يقيم لسانه فلا يرفع المنسوب ولا ينصب المرفوع ولا يرفع المجور ولا يخفض منصوب هذا امر مهم فلا بد لنا ان نعلم اولادنا ونعلم طلابنا شيئا من النحو طرفا من النحو - [00:10:57](#)

واما التخصص في النحو هذا باب اخر نعم والفقهاء اصل العلوم والتذكير والفقهاء اصل العلوم والتذكير مم. ايه الشفنة؟ نعم. والتذكير حلواؤها احسن الله اليك. والفقهاء اصل العلوم وتذكير حلواؤها واعمها نفعاً. وقد رتب في هذه المذكورات من من التصانيف ما

يعني عن كل ما سبق - [00:11:19](#)

من تصانيف القدماء وغيرها بحمد الله ومنه. فاغنيتك عن تطلب الكتب وجمع الهمم للتصنيف. وما تقف همة الا لخساستها. والا فمتى الهممة فلا تقنع بالدون. وقد عرفت وقد عرفت بالدليل ان الهممة مولودة. اصل العلو. المقصود بالفقهاء - [00:11:44](#)

والفقهاء الاحسن. الفقه هذا اصل العلوم والفقهاء الاصغر الفقه العبادات هذا اصل العمل عندنا الايمان وعندنا العبادات والمعاملات

والاخلاق هذا الفقه الاصغر. هذا اصل العلوم بل المقصود من انزال الكتاب من لسان الرسل هو هذا الفرق الاكبر والاصغر. نعم. وقد عرفت بالدليل ان - [00:12:04](#)

وقد عرفت بالدليل ان الهممة مولودة مع الادمي وانما تقصر بعض الهمم في بعض الاوقات فاذا حثت سارعت. ومتى رأيت في نفسك عجزا انفس للمنعم او كسلا فالجأ الى الموفق فلن تنال خيرا الا بطاعته. ولا يفوتك خير الا بمعصيته. فمن الذي فمن الذي اقبل -

[00:12:33](#)

فلم ير كل مراد ومن الذي اعرض عنه فمضى بفائدة او حظي بغرض من اغراضه او او ما سمعت قول الشاعر والله ما جئتمكم زائرا الا وجدت الارض تطواليا ولكنيت العزم عن بابكم الا تعثرت باذيالي. ها طبعا الله عز وجل. يقول والله - [00:12:53](#)

وما جئتمكم زائرا الا وجدت الارض تطوى لي لان التوفيق من الله ولا ثنيت العزم عن بابكم الا تعثرت بأدياني هكذا الانسان لا سيما الموفق الموفق الموفق اذا اتجه الى الله يجد العون - [00:13:13](#)

اذا صار عنده شيء من الانحراف عن الله وجد العثرة تكالبت عليه الامور ومصداقه في القرآن للذين امنوا اذا مسهم طائف من

الشیطان تذكروا فاذا هم مبصرون. نعم. قال قال فصل واتقوا واتقوا الله ويعلمكم الله. انظر يا بني الى نفسك عند - [00:13:34](#)

فتلمح كيف حفظك لها؟ تلمح فتلمح كيف حفظك لها فانه من راعي روعي ومن اهمل ترك واني لا ذكر لك بعض احوالي لعلك تنتظر الى اجتهادي وتسأل الموفق لي فان اكثر الانعام علي لم يكن بكسبي وانما هو من تدبير اللطيف بي. فاني انسان يذكر بعض آ

اموره - [00:14:03](#)

لاولاده وطلابه حتى يقتدوا به فكون الشيخ رحمه الله يذكر لولده ما حصل له من توفيق الله امر لا يستغرب. نعم. فاني اذكر نفسي ولي همة وانا في المكتب ابن ست سنين وانا قرين الصبيان الكبار قد رزقت عقلا وافرا في الصغر يزيد على عقل الشيوخ. فما اذكر اني لعبت في طريق - [00:14:26](#)

ان مع الصبيان قط ولا ضحكت ضحكا خارجا. حتى اني كنت ولي سبع سنين او نحوها احضر رحبة الجامع فلا اتخير حلقة مشعبذين بل مشعبذ بل اطلب المحدث. فيتحدث فيتحدث بالسير فاحفظ جميع ما اسمعه. ما اسمعه واذهب الى البيت - [00:14:51](#) كيف اكتبه؟ ولقد وفق لي شيخنا ابو الفضل بن ناصر رحمه الله وكان يحملني الى الشيوخ فاسمعني فاسمعني المسند وغيره من الكتب الكبار. وانا لا اعلم ما يراد مني. وضبط لي مسموعاتي الى ان بلغت فناولني فناولني ثبتها ولازمت - [00:15:11](#) الى ان توفي رحمه الله فنلت به معرفة الحديث والنقل. ولقد كان الصبيان ينزلون الى دجلة ويتفرجون على الجسر. وانا في زمن صغري اخذ جزءا واقعد اخذ جزءا واقعد حجة من الناس الى جانب الرقة فاشاغل بالعلم. ثم الهمت الزهد فسررت - [00:15:31](#) الصوم وتشاغلته بالتقليل من الطعام والزمتم نفسي الصبر فاستمرت وشمرت ولازمت وعالجت السهر ولم اقنع بغيره من العلوم بل كنت واسمع الفقه والوعظ والحديث واتبع الزهاد ثم قرأت اللغة ولم اترك احدا ممن يروي ويعظ ولا غريبا يقدم الا واحضره. وتخير الفضائل وكنت اذا عرض لي امران - [00:15:51](#)

اقدم في اغلب الاحوال حق الحق احسن الله اليك. اقدم في اغلب الاحوال حق الحق. ان تعرضوا حقك وحق الله. حقك حق الله. ايهما تقدم اذا قدمت حق الله فانت الموفق - [00:16:14](#)

نعم فاحسن تدبيرتي وتربيتي واجراني على ما هو الاصلح لي ودفع عني الاعداء والحساد ومن يكيديني. وهياً لي اسباب العلم وبعث الي كتب من حيث لا احتسب ورزقني الفهم وسرعة الحفظ والخط وجودة التصنيف. ولم يعوزني شيئا من الدنيا. بل ساق الي من الرزق مقدار الكفاية - [00:16:32](#)

وازيد ووضع لي من القبول في قلوب الخلق فوق الحدث. وواقع كلامي في نفوسهم فلا يرتابون بصحته. وقد اسلم على يدي نحو من مائتين من اهل الذمة. ولقد تاب في مجالس اكثر من مئة الف. وقد قطعت اكثر من عشرين الف سالف مما مما - [00:16:53](#)

تعانه الجهال. يعني الشيخ ابن الجوزي رحمه الله كان يحضر مجلس وعظه يحضر اكثر من عشرين الف انسان اذا وعظ كانوا يحضرونه اكثر من عشرين الف انسان حتى لا يجدون مكانا يجلسون عنده فكانوا ربما جلسوا على السفن - [00:17:13](#)

صغار على الشر ويستمعون اليه. ومنهم من كان يركب الاشجار ويستمع اليه وكان اذا وعظ ابكى الناس نعم ولقد كنت ادور على المشايخ لسماع الحديث فينقطع نفسي من العدو لئلا اسبق. وكنت اصبح وليس لي مأكل وامسي وليس لي مأكل - [00:17:36](#)

ما اذلني ما اذلني الله لمخلوق قط ولكنه ساق رزقي لصيانة عرضي ولو شرحت احوالي لطال الشرح وها انا قد ترى ما الت اي حالي اليه وانا اجمعه لك في كلمة واحدة هي قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله. بعض الناس يظن ان - [00:17:58](#)

ويعلمكم الله جواب لفعل الامر واتقوا وهذا غير صحيح لانه لو كان جوابا لكان مجزوما لان جواب فعل الامر مجزوم فانت تقول في العربية اه ذاكر تنجح ولا يصح ان تقول تنجحوا - [00:18:18](#)

وهنا الفعل مضارع مرفوع ويعلمه ما قال ويعلمكم الله لو قالوا يعلمكم الله لكان جوابا واتقوا الله وحسب علمه القاصر لا يوجد قراءة ويعلمكم الله. القراءات كلها واتقوا الله ويعلمكم الله - [00:18:37](#)

فما وجه الاستشهاد من هذه الاية عند الشيخ ابن الجوزي رحمه الله. وجل استشهاد ان هذه الواو تفيده واو المعية. ان هذه الواو واو المعية اي ان اه تقوى الله عز وجل معيته علم الله وعلم الله معيته تقوى الله - [00:18:57](#)

وهذا استدلال لطيف كلما ازداد الانسان تقوى لله كانت معه من العلم ما يكون متقيا وكلما كان عنده علم الله كان بقدر ذلك معه تقوى الله نعم. قال فصل حفظ الاوقات واغتنام اللحظات. فانتبه يا بني لنفسك واندم على ما مضى من تفريطك. واجتهد في -

[00:19:18](#)

الكاملين ما دام في الوقت سعة واستغني غصنك ما دامت فيه رطوبة واذكر ساعتك التي ضاعت فكفى بها عظة. ذهبت لذة الكسل في

فيها وفاة مراتب وفاتت مراتب الفضائل. وقد كان السلف الصالح رحمهم الله يحبون جمع كل فضيلة. ويكون على فوات واحدة منها.  
قال ابراهيم - [00:19:46](#)

ابن ادهم رحمه الله دخلنا على عابد مريض وهو ينظر الى رجليه ويبكي فقلنا ما لك تبكي؟ فقال ما ما اغبر مغبرة في سبيل الله ما برتا في سبيل الله يعني يبكي لانه ما ذهب الى الجهاد نعم - [00:20:06](#)

وبكى اخرون فقالوا ما يبكيك؟ فقال على يوم مضى ما صمته وعلى ليلة ذهبت ما قمتها. واعلم واعلم يا بني ان الايام ان ايام تبسط ساعات والساعات تبسط انفاسا وكل نفس خزانة. فاحذر ان يذهب نفس بغير شيء فتري في القيامة خزانة فارغة - [00:20:24](#)  
تندم وقد قال رجل لعامر ابن عبد قيس قف اكلمك فقال امسك الشمس وقعد قوم عند معروف رحمه الله فقال اما تريد يا رجل دخل المسجد وكان من العباد دخل على عمه رحمه الله ويقرأ القرآن في المسجد - [00:20:44](#)

دخل وهو في المسجد فما اراد ان يقطع عليه القرآن فخرج ثم ذهب وقضى حاجته ثم رجع فوجده يقرأ القرآن فخرج ثم رجع وجد يقرأ القرآن يقول في المرة الرابعة ما قدر يصبر قال الى متى وانت تقرأ القرآن - [00:21:05](#)  
فنظر اليه قال لو قال هذه الكلمة غيرك لكان لي جواب اما انت تقول هذا الكلام وهل احد يشبع من القرآن الانسان ينبغي ان يهيجك ان هذه الساعات كل لحظة - [00:21:25](#)

من لحظات حياتك هي ورقة من ورقات عمرك كلها كيف ترونها الامر بيدك. نعم. وقاعدة وقعد قوم عند معروف رحمه الله فقال اما تريدون ان تقوموا فان ملك الشمس يجرها لا يفتر - [00:21:40](#)

وفي الحديث من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له بها نخلة في الجنة. فانظر الى مضيع الساعات كم يفوته من النخيل وقد كان السلف يفتنمون للحظات فكان فكان فكان كهمس رحمه الله يختم القرآن كل يوم وليلة ثلاث مرات - [00:21:58](#)  
وكان اربعون رجلا من السلف يصلون بالنسبة لختم القرآن في غير رمضان ختم القرآن في غير رمضان في اقل من ثلاث كره جمع من السلف كرهوا جمع من السلف. ولكن في رمضان لا بأس ان يختم الانسان بقدر ما يستطيع ان يخدم - [00:22:16](#)

اما في غير رمضان فلا يختم في اقل من ثلاث نعم وكان اربعون رجلا من السلف يصلون الصبح بوضوء العشاء وكانت رابعة العدوية تحيي الليل كله فاذا طلع الفجر هجعت هجعة خفيفة ثم قامت فزعت وقالت لنفسها النوم في القبر - [00:22:37](#)  
النوم في القبر بعض الناس يبي نام نوم طويل لا يا اخي اليوم امامك في القبر النوم وين؟ في القبر. قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البراء بن عابد فيقال له هذا - [00:22:59](#)

مقامك في الجنة فيقول يا رب اقم الساعة يا رب اقم الساعة يا رب اقم الساعة فيمسح عليه ويقال له نم نومة العروس انه في الذهب شلون نومة العروس؟ نومة العروس؟ العروس نام - [00:23:21](#)

يقعد وهو نايم ساعات طويلة يقعد يظن نفسه نايم ساكتين فلومة العروس نومة الهناء فاذا كان يوم القيامة وبعث اذا كان يوم القيامة هو بعث يظن انه نام ما بين الظهر والعصر او ما بين العصر والمغرب فقط - [00:23:40](#)  
هذي نواة نومة قدامك لا لا تقول والله النوم راحت عليه النوم ما ما يروح عنك النوم بالذات قالوا من بعثنا من مرقدنا هذا قالوا من بعدنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق نفسه - [00:24:04](#)

لا تأسف على فوات النوم أسف على ذهاب الساعات في النوم ها لان النومة معك ان شاء الله. اذا كنت من المطيعين ومن المفلحين ومن الفائزين نسأل الله ان يجعلنا واياكم من السابقين خيرا. نعم - [00:24:22](#)

قال فصل بماذا؟ قال فصل بماذا تشتري هذه الحياة الابدية ومن تفكر في الدنيا قبل ان يوجى قبل ان يوجد بالنسبة لرابعة العدوية المؤرخين يقولون ان الناس بالغوا حملها واكثر - [00:24:44](#)

واشتهر امرها في البصرة قيل انها لها حقيقة وقيل انها من خرافات المخربين الذين يريدون افساد الدين. الله اعلم بحقيقة الحال. لكن عندها من الكلمات والعبارات ما هو مخالف للكتاب والسنة - [00:24:58](#)

لكن ما في الكتاب والسنة غنية عن مثل اقوالها واقوال مثلها نعم قال ومن تفكر في الدنيا قبل ان يوجد رأى مدة طويلة؟ فاذا تفكر

فيها بعد ان يخرج منها رأى مدة طويلة وعلم ان اللبس في القبور طويل - [00:25:18](#)

فاذا تفكر في يوم القيامة علم انه خمسون الف سنة فاذا تفكر في اللبث في الجنة او النار علم انه لا نهاية له. فاذا عاد الى النظر في دار بقائه في الدنيا فرضنا ستين سنة مثلاً فانه يمضي منها ثلاثون سنة في النوم ونحوه ونحوه من خمس من خمس عشرة في الصبا -

[00:25:35](#)

فاذا اذا حسب الباقي كان اكثره الشهوات والمطاعم والمكاسب. فاذا خلص فاذا خلص مال الاخرة وجد فيه من من الرياء الغفلة كثيرة فبماذا تشتري الحياة الابدية؟ وانما الثمن هذه الساعات. والله هذي حسبة دقيقة. اسأل الله ان يرحمنا واياكم برحمته -

[00:25:55](#)

اذا اذا حسمنا بهذه الطريقة هلكننا لكن نسأل الله ان يتجاوز عنا وعنكم. امين. وان يعيننا واياكم على طاعته. نعم. قال فصل في

الانتباه بعد الغفلة ولا يؤسبك يا بني احياناً الانسان والله ما يعرف كيف يجاوب - [00:26:15](#)

والله ما يعرف كيف يرجع مرة كنت مستلقى واذا برجلين يسألان انا ماني نايم يعني بيني نايمم واليقظة يقول ان لي انت تتوضأ تسمع

خليل المال باي شيء نحسبه؟ هل نحسبه من الاسراف او نحسبه من التبذير - [00:26:36](#)

والله ما عرفت اجاوب نسمع خليل الماء ونتوضأ هذا وبين نحسبه؟ طيب هذي اسئلة دقيقة الان اذا سألناها ماذا نفعل ونحن لا نبالي

في هذه الامور ترى له حساب دقيق لان الميزان عند الله بمثقال ايش - [00:26:57](#)

بمثقال ذرة ولا تنسى لا يغادر صغيرة ولا ترى الامر عظيم اسأل الله عز وجل من فضله نسأل الله من فضله. نعم. قال ولا قال ولا

يؤيسك يا بني من الخير ما مضى من التفريق من التفريط - [00:27:16](#)

فانه قد انتبه خلق كثير بعد الرقاد الطويل. فقد حدثني الشيخ ابو حكيم رحمه الله قال كنت في صبوتي متشاغلاً بالبطالة غير ملتفت الى العلم فاحضرتني ابي ابو عبد الله رحمه الله وقال لي يا بني لست ابقى لك ابدا فخذ عشرين ديناراً وافتح لك دكان خباز -

[00:27:39](#)

وتكسب فقلت له ما هذا الكلام؟ فقال افتح دكان بزاز فقلت كيف تقول لي هذا؟ وانا ابن قاضي القضاة عبد الدامغاني قال فما اراك

تطلب العلم فقلت قاضي القضاة عبد الله الدامغاني - [00:27:59](#)

المعروف عالم كبير وزاهد ومفتي العراق في زمانه رحمه الله وكان حنفي المذهب. نعم. له مؤلف في الفقه فقلت فقلت اذكر لي

الدرس الساعة فذكر لي فاقبلت على التشاغل بالعلم فعند ذلك اقبلت على الاشتغال بالعلم واجتهدت ففتح الله - [00:28:19](#)

تعالى وحكى لي بعض اصحاب ابي محمد الحلواني رحمه الله قال مات ابي وانا ابن احدى وعشرين سنة وكنت موصوفاً بالبطالة

فاتيت وتقاضى بعض سكان دار قد ورثتها فسمعتهم يقولون جاء المدبر اي اي - [00:28:40](#)

جا المدبر احسن الله جاء المدبر المدبر في عرفهم مثل البطال في عرفه. المدبر في عرف مثل الهالق في عرفه فهتمت يعني مدبر عن

الله والشكر عن الديك عن العين نعم - [00:29:00](#)

ها؟ المعرض؟ انواع؟ نعم. ماشي فقال المدبر اي الربيط فقلت لنفسي يقال عني هذا فجئت الى والدتي فقلت اذا اراد اذا اردت

طلبي فاطلبي فاطلبيني من مسجد الشيخ ابي الخطاب ولازمته - [00:29:30](#)

من كبار علماء الحنابلة نعم. ولازمته فما خرجت الى القضاء فصرت قاضياً مدة. قلت ورأيت انا وهو يفتي يناظر سبحان الله نعم

قال فصل منهج تربوي في اليوم والليلة. فالزم فالزم فالزم نفسك يا بني الانتباه عند طلوع الفجر ولا تتحدث بحديث الدنيا فقد -

[00:29:49](#)

كان السلف الصالح رحمهم الله لا يتكلمون في ذلك الوقت بشيء من امور الدنيا. من بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس وينبغي لعاقل

ان يتكلم في الدنيا يذكر الله اذا كان لا ينام حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس بمقدار رمح يصلي ركعتين ثم - [00:30:14](#)

تكلم في الدنيا وسعى في الدنيا وان شاء طلب العلم وسعى لها نعمور الدنيا. وقل عند انتباهك من النوم الحمد لله الذي احياني بعد ما

اماتني واليه النشور فالحمد لله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ان الله بالناس لرؤوف رحيم - [00:30:34](#)

ثم قم الى الطهارة واركع سنة الفجر واخرج الى المسجد خاشعا وقل في طريقك. اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا اني لم اخرج اني لم اخرج اشر اشارا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك. اسألك ان تجيرني من النار - [00:30:53](#)

ان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت. هذا الحديث سنده ضعيف والافضل ان يقول الانسان وهو خارج للمسجد اه ان يقول ما جاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل فلما خرج واراد ان يتوجه للمسجد - [00:31:13](#)  
قال اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا وفي عقلي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا واجعل كلي نورا. نعم واقصد الصلاة الى يمين الامام فاذا فرغت من الصلاة فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت - [00:31:32](#)  
بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات. ثم سبح عشرا واحمد عشرا وكبر عشرا واقرأ اية الكرسي وسبح عشرة واحمد عشرا كبر عشرة اللي واحدة صحيحة. لان الروايات في التسبيح الازكار بعد الصلاة ستة. هذه احدها - [00:31:51](#)  
هذه احدها يسبح الله عشرا واحمد الله عشرا وكبر عشرا. هذه السورة الاولى الصورة الثانية سبح عشرا واحمد عشرا وكبر احد عشر طيب الصورة الثالثة يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر - [00:32:09](#)

ورا بعض سبحان الله والحمد لله والله اكبر سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة وفي الرابعة يقول الله اكبر هذه صار مئة مرة هاي الصورة الثالثة. الصورة الرابعة سبحان الله ثلاثة وثلاثين الحمد لله ثلاثة وثلاثين. الله اكبر ثلاثة وثلاثين - [00:32:31](#)  
لا اله الا الله هذه السورة الرابعة الصورة الخامسة نفسها بس في التكبير اربعة وثلاثين فيصير خمسة سور. السادسة سبحان الله خمسا وعشرين الحمد لله خمسا وعشرين. الله اكبر خمسا وعشرين. لا اله الا الله خمسا - [00:32:49](#)  
نعم قال واسأل الله سبحانه قبول الصلاة فان صح فاجلس ذاك الله تعالى الى ان تطلع الشمس وترتفع ثم صلي وتركع ما كتب لك وان كان ثمان ركعات فهو حسن. وان كان ثمان ركعة فهو حسن - [00:33:08](#)

قال اقل الضحى ركعتين واكثر وتر قال فصل العلم افضل من كل نافلة. فاذا اعدت درسك الى وقت الضحى الاعلى فصلي الضحى ثماني ركعات ثم تشغل بمطالعة او نسخ الى وقت العصر ثم عد الى درسك من بعد العصر الى وقت المغرب وصل بعد المغرب ركعتين بجزئين فاذا صليت العشاء فعد على دروسك ثم اضطجع - [00:33:27](#)  
على شقك الايمن فسبح ثلاثا وثلاثين واحمد ثلاثا وثلاثين وكبر اربعا وثلاثين. وقل اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. رحمه الله ماذا حتى وقت للتليفون ماذا؟ ما درى ما يعلم الغيب. ما الذي يشغل طلاب العلم عن العلم غير هذه الهواتف - [00:33:52](#)  
هذه اللي يسموها وسائل الاقتصاد هي وسائل الانقطاع عن العلم طالب علم جالس في الدرس حاط التليفون قدامي كان شوية كان شوية لو يطلع برا تقول له شنو قال الشيخ والله ما يدري - [00:34:16](#)

ليش؟ الذهن مشغول بالرمات ما يمكن انا اقول لكم بكل صراحة الذي يريد العلم لابد ان يفرغ الباب هذا الباب تفرغه للعلم اذا افرغته للعلم تصل للعلم ما افرغته للعلم - [00:34:31](#)  
انت تصير تجلس تأخذ اجر مجالس الذكر مجالس العلم لكن لن تصل لابد الانسان يدرك ان العلم بحاجة الى الجدول اللي ذكره جدول عظيم لو صرنا عليه مع ترك الهواتف يا - [00:34:54](#)

انا يوم كنت في المدينة في بدايات في السنة الثانية في بداية السنة الثانية بدأت الجوالا تنتشر بين الطلاب انا كالطلاب اشتريت جوة لكن كنت اعاهد نفسي اني ما افتح الجوال الا في وقت معين - [00:35:14](#)  
حتى ان بعض الطلاب العلم من زملائي ولا بد ان اذكر اسمه زعل على الامام قال انا دقيت عليك عشرين مرة جوالك موله طيب قلت له يا مدام هو الاخ يعني مغلق - [00:35:37](#)

يعني مشغولا قال لي بس انت في البيت طيب انا مشغول فالانسان انا اقول لكم اياه لا بد للانسان يتفرغ في العلم فلولا نفرها شنو؟ نفر من كل فرقة منهم طائفة - [00:35:50](#)  
ما قال فلولا طلب قال نفر ما معنى النفور؟ ما تطالع وراك بس تمشي قدامك عندك هدف واحد وهو نعم قال واذا فتحت عينيك من

النوم فاعلم ان النفس قد اخذت حظها فقم الى الضوء وصل في ظلام الليل ما امكن واستفتح بركعتين خفيفتين - 00:36:08  
ثم بعدهما ركعتين بجزئين من القرآن ثم تعود الى درس العلم فان العلم افضل من كل نافلة. واذا مشى الانسان على طريقته ابن  
الجوزاء رحمه الله راح يختم في اليوم واللييلة اربعة اجزاء - 00:36:30

وحينئذ لم ينسى القرآن ابدا. جزئين بعد المغرب وجزئين في اخر الليل. ما ينسى القرآن ابدا واذكر شيخ من الاستاذ الدكتور سعود  
الخلف حفظه الله يقول اشتكيت لشيخنا الشيخ عبد المحسن تفلت القرآن مني - 00:36:44  
يقول يوم كنت مشغول بالرسالة اعداد رسالة الدكتوراة. يقول فقال لي الشيخ عبد المحسن قم بالقرآن لن تنساه يقول فاخذته  
بوصيته فلم انسه وانا اشهد ان الشيخ للشيخ سعود سبحان الله القرآن يستحضره كأنه يحفظ مثل قل هو الله احد. تبارك الله -  
00:37:07

نعم قال فصل الحذر من الافات والعوائق وعليك بالعزلة فهي اصل كل خير واحذر من جليس السوء وليكن جلسائك الكتب نظروا في  
سير السلف ولا تنشغل بعلم حتى تحكم ما قبلك. حتى هذه مسألة ايضا منهجية عظيمة. يجب ان - 00:37:29  
نعلم اولادنا وبنفسنا انه ما ننشغل بعلم حتى نحكم علم اذا احكمت هذا العلم انصرف الى غيره مثلا ساتيا تريد ان تدرس النحو ما  
خلصت النحو تقرا معاه كتاب صاد غلط - 00:37:49

خلص الصرف وابدأ بالنحو خالص والنحو وابدأ بالبلاغة خالص البلاغة ابدأ بفقهاء اللغة وهكذا ينبغي للانسان ان لا ينتقل من علم الى علم  
الا بعد اتقانه وعلامة اتقان العين كيف تعرف انك متقن العلم - 00:38:04  
علامة اتقان العلم ان تكون انت حفظت اصله وهذا لا يتأتى الا بحفظ متن صغير فيه. وقرأت عليه شرحا وقرأت عليه مطولا. هذه  
علامة اتقان بعد ذلك يمر عليك اي مسألة من مسائل هذا العلم ليس غريبا عليك ولا وحشية - 00:38:24  
تعرفه لا قال حتى تحكم ما قبله وتلمح وتلمح سيرها نخط شوية ملح يعني ها؟ تلمح يعني انظر بملاحظته. تلمح يعني انظر بملاحظة  
بحلاوة نعم. احسن الله اليك. وتلمح سير الكاملين في العلم والعمل. ولا تقنع بالدون. فقد قال الشاعر ولم ارى في عيوب الناس شيئا -  
00:38:47

كنقص القادرين على التمام. كيف تتلمح في سير الكاملين؟ تبي طريقتي وتجربتي؟ خل عندكم النبلاء كل يوم اقرأ سيرة تعال بس  
تجد من النشاط والقوة والرغبة في طلب العلم كل يوم كل يوم كل يوم كل يوم ياذن الله - 00:39:21  
انا ما قرأت كتاب سير الاعلام الجملاء الا على السرير قبل النوم نعم واعلم واعلم ان العلم يرفع ان العلم يرفع الاراضي فقد كان خير  
فقد كان خلق كثير من العلماء لا نسب لهم يذكر ولا صورة لهم - 00:39:41  
يستحسن وكان عطاء ابن ابي رباح ابن ابي رباح اسود اللون مستوحش الخلقة وكان ابي رباح لاحظوا كيف شكله؟ تأملوا معي رباح  
من اعلم الناس بالمناسك وبالعلم بعلم آآ ابن عباس - 00:39:59

وكان في التابعين من يعني العلماء الذين يشار اليهم بالبلاغ لكن كان اسودا له افطس الانف افطس الانف وكان قصير القامة وكان  
اعرج وكان فقيرا وكان مولى ما الذي رفعه اذا - 00:40:20  
العلم العين سبحان الله لا اذكر الان لكن يقول احد التابعين يقول رأيت الناس عند عطاء وكأنه امير وهم عبيده شوفوا كيف علم  
تصوروا معي واحد من الحجاج ابن يوسف الثقفي - 00:40:45  
يذل عطاء بن ابي رباح العلم نعم قال وجاء اليه سليمان بن عبد الملك وهو خليفة ومعه ولداه. فجلسوا يسألونه عن المناسك فحدثهم  
وهو معرض عنهم بوجهه. فقال الخليفة ولديه قوما ولا تنيا ولا تكاسلا في طلب العلم. فما انسى ذلنا بين يدي هذا العبد الاسود. الله -  
00:41:06

نعم وكان الحسن مولى وكان الحسن مولى اي مملوكا وابن سيرين ومكحول وخلق كثير. وانما شرفوا بالعلم والتقوى. شرفوا قال  
فاصم نعم. قال فصل العفة عما في ايدي الناس. واجتهد يا بني في صيانة عرضك من التعرض لطلب الدنيا والذل لاهلها. واقنع تعز  
فقد قيل من - 00:41:30

قنع بالخبز والبقر لم لم يستعبده احد. ومر اعرابي على البصرة فقال من سيد هذه البلدة؟ قيل له الحسن البصري قال وبما سادهم؟ قالوا لانه استغنى عن دنياهم وافتقروا الى علمه. ويذكر عن عمر انه قال لاميره من خلفت - [00:41:56](#)

على مكة قال ابن ابزة قال ويحك ومن ابن ابزة؟ عمر يعرف كل اهل مكة قال يا امير المؤمنين مولى من الموائى. قال ويحك او تخلف عن مكة مولى من الموائى - [00:42:16](#)

فقال يا امير المؤمنين انه حافظ لكتاب الله عالم بحدود الله فقال عمر ان ذلك فقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين - [00:42:30](#)

ويضع به الاخرين اضرب لكم مثال لما يقام الصلاة ما في امام لماذا لا يقول الناس من الرئيس القومي تقدم؟ يقول من يحفظ القرآن؟ يتأدب لماذا؟ لان القرآن هو الذي يرفع الناس ويقدمه في الدنيا وفي الآخرة - [00:42:48](#)

قال واعلم يا بني ان ابي كان موسرا وخلف الوفا من المال فما بلغت فلما بلغت دفعوا لي عشرين دينارا ودارين وقالوا لي هذه التركة كلها فاخذت الدنانير واشترت بها كتب العلم وبعثت الدارين وانفقت ثمنها في طلب العلم ولم يبق لي شيء من المال. وما ذل ابوك في طلب العلم قط - [00:43:08](#)

ولا خرج يطوف في البلدان كغيره من الوعاظ ولا بعث ولا بعث رقعة الى احد يطلب منه شيئا قط. واموره تجري على السداد ومن اتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. بل كان الناس يتوسلون اليه ان يأخذوا منه معطيات وهو يرفض. رحمه - [00:43:29](#)

كان زاد وهو يافق رحمه الله كان زاد نعم قال فصل متى صحت التقوى رأيت كل الخير يا بني ومتى صحت التقوى رأيت كل خير والمتقى لا يرئى لا يرئى الخلق ولا يتعرض لما يؤذي دينه. ومن حفظ حدود الله حفظه الله. قال رسول الله صلى الله عليه - [00:43:49](#)

سلم لابن عباس رضي الله عنهما احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك. واعلم يا بني ان يونس عليه السلام لما كانت ذخيرته خيرا نجى بها من لما كانت ذخيرته خيرا نجا بها من الشدة. قال الله عز وجل فلولا انه كان من المسيحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون - [00:44:11](#)

واما فرعون فلما لم تكن ذخيرته خيرا لم يجد في شدته مخلصا. فقيل له الان وقد عصيت قبل؟ فاجعل لك ذخائر خيرا من من تقوى تجد تأثيرها. وقد جاء في الحديث ما من شاب اتقى الله في شبابه الا رفعه الله في كبره. قال الله تعالى هذا لا يصح سهله - [00:44:31](#)

ولكن معناه صحيح افضل منه قول النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ربنا من شاب ليس له كفو او سطوها ومن حديث في الصحيح حديث ابي هريرة سبعة يظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومنهم شاب نشأ في طاعة الله نعم - [00:44:51](#)

وقال انه من يتق ويصبر قال الله تعالى ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين. وقال انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. واعلم انه اوفى ابن - [00:45:14](#)

غض الطرف عن محرم وامسك لسان عن فضول كلمة ومراعاة لحد وايتار الله سبحانه وتعالى على هوى النفس. وقد عرفت حديث الثلاثة الذين دخلوا الى غار فانطبقت عليهم صخرة فقال احدهم اللهم انه كان لي ابوان واولاد فكنت اقف بالحليب على ابوي اسقيهما قبل اولادي - [00:45:28](#)

فكنت فان كنت فعلت ذلك لاجلك فافرج عنا. فانفجرت ثلث الصخرة. وقال الاخر اللهم اني استأجرت اجيرا فتسخط آآ فتسخط اجره فاتجرتم اجره يعني شاف شاف اجره شوي فقال ما ابيه - [00:45:48](#)

نعم فتسخط اجره فاتجرت به فجاء يوما فقال الا تخاف الله وتعطيني اجرتي؟ فقلت انطلق الى تلك البقر ورعاها فخذها. فان كنت ذلك لاجلك فافرج عنا فانفجرت ثلث الصخرة. فقال الاخر اللهم اني علقت اني علقت بنت عم لي. فلما دنوت منها قال - [00:46:06](#)

اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقك. فقامت عنها فان كنت فعلت ذلك لاجلك فافرج عنا فرفعت الصخرة وخرجوا. وروى سفيان الثوري

ورؤية ورؤي سفيان الثوري رحمه الله رحمة الله عليه في المنام فقيل له ما فعل الله بك؟ قال ما كان الا وضع ما كان الا - [00:46:27](#) جئت في اللحد فاذا انا بين يدي رب العالمين فدخلت فاذا انا بقائل يقول سفيان قلت سفيان قال تذكر يوما اثرت اذكروا يوما اثرت الله على هواك؟ قلت نعم. فاخذتني فاخذتني - [00:46:50](#)

صواني مثالي من الجهل فاخذتني صواني النثار من الجنة. اما من طار واثرت الحياة الدنيا فان الجحيم ديالنا واما من قام ربي ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. ونهى النفس عن الهوى. فان الجنة هي النار. نعم - [00:47:06](#) قال فصل من سير السلف الصالح وينبغي ان تسمو همته الى الكمال فان خلقا وقفوا مع الزهد وخلقوا تشاغلوها بالعلم ونظر اقوام وندر اقوام جمعوا بين العلم الكامل والعمل الكامل. واعلم اني قد تصفحت واعلم اني قد تصفحت التابعين ومن بعدهم. فما رأيت احظى بالكمال - [00:47:31](#)

من اربعة انفس سعيد بن المسيب والحسن البصري وسفيان الثوري واحمد بن حنبل رضي الله عنهم وقد كانوا رجالا وانما كانت لهم همم ضعفت عندنا وقد كان وقد كان في السلف خلق كثير لهم همم عالية. فاذا اردت ان تنظر الى احوالهم فانظر الى كتاب صفة الصفوة - [00:47:51](#)

وان شئت تأمل اخبار سعيد والحسن وسفيان واحمد رضي الله عنهم فقد جمعت لكل واحد منهم كتابا. كتاب صفة الصفوة ابن الجوزي من انفس الكتب في سير الصالحين لكن جمع فيه الموضوعات والمكذوبات هذا الذي شانته نعم - [00:48:11](#) هناك كتاب مختصر اسمه مختصر صفة الصف وهو مختصر طيب. نعم. قال فصل الاذان طيب نكمل بعد الاذان ان شاء الله واحد منكم موجود يا الله يا ربي الله اكبر. الله اكبر - [00:48:31](#)

الله اكبر. الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله فاشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا واشهد ان محمدا رسول حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح - [00:49:09](#)

الله اكبر لا اله الا الله صح قال فصل الحفظ رأس مالك. وقد علمت يا بني اني قد صنفت مئة كتاب فمنها التفسير الكبير عشرون مجلدة والتاريخ عشرون مجلدة وتهذيب المسند عشرون مجلدا وباقي الكتب بين كبار وصغار يكون خمس مجلدات ومجلدين - [00:50:28](#)

وثلاثة واربعة واقل واكثر. كفيتهك بهذه التصانيف عن عن استعارة الكتب وجمع الهمم. وجمع الهمم في التأليف. فعليك بالحفظ وانما ما الحفظ رأس المال والتصرف ربح وحفظ رأس مال طالب العلم. والله جل وعلا يقول بل هو ايات بينات في صدور - [00:51:17](#) اوتوا العلم. فالعلم ما حفظ وليس العلم ما كتب ينبغي على طالب العلم ان يكون له حفظ وهو رأس ما له وان يكون له شيء مكتوب يفهمه وهذا هو ربحه وتجارته. نعم - [00:51:37](#)

قال واصدق في الحاليين في اللاتجاه الى الحق سبحانه فراعى حدوده. قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم. فاذكروني اذكركم واوفوا بعهدي اوفوا في عهدكم واياك ان تقف مع صورة العلم دون العمل به فان الداخلين على الامراء والمقبلين على اهل الدنيا قد اعرضوا عن العمل بالعلم فممنوعوا فممنوعوا - [00:51:56](#)

البركة والنفعة به. لماذا يمنع الانسان بركة العبد؟ مع انه قد يكون عالم. منع بركة العلم بسببه امران احدهما عدم العلم بالعمل. احدهما عدم العلم بالعمل. وهذا يشمل الدخول على الامراء نظر - [00:52:16](#) الى اخره. والثاني عدم الاخلاص. نسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال فصل العلم والعمل متلازمان. واياك ان تتشاغل من غير علم فان خلقا كثيرا من المتزهدين والمتصوفة ضلوا عن طريق الهدى اذ عملوا بغير علم. واستر نفسك بثوبين جميلين لا يشهرانك بين اهل - [00:52:36](#)

الدنيا برفعتهم ولا بين المتزهدين ولا بين المتزهدين بضاعة بضاعتها. احسنت. ومعنى الطاعة يعني الزايد عن اللازم نعم. ولا بين المتزهدين بضاعتها. وحاسب نفسك عند كل نظرة وكلمة وخطوة فانك مسؤول عن ذلك. وعلى قدر انتفاعك بالعلم ينتفع السامعون - [00:52:56](#)

ومتى لم يعمل الواعظ بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل الماء عن الحجر. فلا تعظن الا بنية ولا تمشين الا بنية. ولا تأكلن لقمة الا بنية ومع مطالعة اخلاق السلفي ينكشف لك الامر - [00:53:19](#)

ولا فصل من روائع التصانيف وعليك بكتاب منهاج المريدين فانه يعلمك السلوك فاجعله جليساك ومعلمك وتلمح كتاب صيد الخاطر وتلمح كتاب صيد الخاطر فانك تقع بواقعات تصلح لك امر دينك ودنياك وتحفظ كتاب جنة الناظر جنة النظر فان - [00:53:34](#)  
انه يكفي في تلقيح فهمك للفقه ومتى تشاغل بكتاب الحدائق اطلعك على جمهور الحديث واذا واذا والتفت الى كتاب الكشف ابان لك مستور ما في الصحيحين من من الحديث ولا تتشاغل بكتب التفاسير التي صنفها الاعداد - [00:53:54](#)  
وما وما ترك المغني وزاد المسير لك حاجة في شئ من التفسير. واما ما جمعته لك من كتب الوعظ فلا حاجة لك بعدها الى زيادة اصلا يقول لا تتشاغلن من كتب التفاسير التي صنفها الاعاجم. لان مصنفاتهم ناقصة - [00:54:18](#)

هذا المقصود رحمه الله وليس المقصود تنغيص من اهل العلم. لان مصنفات الاعداد بالتفسير ناقصة انما هي تكون في جهة معينة اتقنها فصار يفسر القرآن على من وادبها. بخلاف تفاسير السلف. فان تفاسير السلف - [00:54:37](#)  
هي شاملة لا سيما زادوا المسير الذي جمع فيه ابن الجوزي كلام السلفي آآ اكثره واشمله نعم. قال فصل صفة الواعظ النافع. وكن حسن المداراة للخلق مع شدة الاعتزال عنهم. فان العزلة راحة من خلطاء السوء - [00:54:55](#)

وما بقي وما بقية ومبقية للوقار. فان الواعظ خاصة ينبغي له الا يرى متبذلا ولا ماشيا في السوق ولا ضاحكا. ليحسن به الظن فينتفع بوعظه فاذا اضطررت الى مخالطة الناس فخالطهم بالحلم عنهم فانك ان كشفت عن اخلاقهم لم تقدر على مداراتهم - [00:55:15](#)  
قال فصل اداء الحقوق اؤدي الى كل ذي حق حقه من زوجة وولد وقراة. انظر الى كل ساعة من ساعاتك بماذا تذهب فلا تودعها الا اطراف ما يمكن ولا تهمل نفسك وعودها اشرف ما يكون من العمل واحسنه. وابعث الى صندوق القدر ما يسرك يوم الوصول اليه كما قيل. يا من - [00:55:34](#)

دنياه اشتغل وغره طول الامل الموت ياتي بغتة والقبر صندوق العمل. هذه الابيات منسوبة الى الامام الشافعي رحمه الله تعالى امل بدنياه واشتغل وقد غره طول الامل. الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل. نعم. وراء عواقب - [00:55:54](#)  
يهن عليك الصبر عن كل ما تشتهي وما تكره. وان وجدت من نفسك غفلة فاحملها الى المقابر. وذكرها قربا رحيل ودبر امرك والله المدبر في انفاقك من غير تبذير لان لا تحتاج الى الناس. فان حفظ المال من الدين ولا انت ولا ان تخلف لورثتك خيرا من ان تحتاج من ان - [00:56:14](#)

احتاج الى الناس اذا وقعت في غفلة ما من الذهاب الى المقام. وللذهاب الى مقبرة احب الناس اليه فانك ستتعتظ حتما. ولكن ما يفعله بعض الناس من زيارة المقابر كل يوم فهذا خلاف السنة - [00:56:34](#)  
وكذلك احذر وانبه ان زيارة المقابر يوم الجمعة ويوم العيد هذا من البدع يجب على الانسان ان يحذر من البدع يوم العيد يوم فرح وسرور كيف الناس يذهبون الى المقام؟ نعم. قال فصل خاتمة حسنة - [00:56:51](#)  
يا بني واعلم اننا من اولاد ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وابونا لابن الجوزي يصل الى ابي بكر الصديق نعم وابونا القاسم محمد بن عبدالرحمن بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه. واخباره موثوقة في كتاب صفة الصفوة. احسن الله -

[00:57:09](#)

اخباره موثوقة في كتاب صفة الصفوة ثم تشاغل سلفنا بالتجارة والبيع والشراء فما كان من المتأخرين من فما كان من المتأخرين ان من رزق همة في طلب العلم غيري وقد ان الامر اليك فاجتهد فاجتهد الا تخير تخيب ظني فيما رجوته فيك ولك وقد - [00:57:30](#)  
الى الله سبحانه وتعالى واياه اسأل ان يوفقك للعلم والعمل. وهذا قدر اجتهادي في وصيتي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله مزيد الحامدين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وعلى -

[00:57:50](#)

ان يكثر الدعاء صلاح الذرية فان الله عز وجل ذكر ان من خواص دعاء الصالحين ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين واجعلنا

للمتقين اماما. صلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:58:10

الله اكبر الله - 00:58:30